

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

أصبح تعليم اللغة العربية جزءاً لا يتجزأ من التعليم الإسلامي منذ مرحلة ما قبل المدرسية حتى الجامعة.^١ اللغة العربية هي اللغة الأساسية في تعليم الإسلام، ولذلك جعلت كثير من المؤسسات التعليمية الإسلامية هذه اللغة مادة أساسية يجب على المتعلمين إتقانها.^٢ واللغة العربية تدرس في مختلف المؤسسات التعليمية الإسلامية، ومنها المدارس المتوسطة الإسلامية، وذلك لمكانتها العظيمة كلغة أصيلة في تعليم الإسلام، فإن إتقانها يعد مفتاحاً أساسياً لفهم مصادر التعليم الإسلامية فهما صحيحاً.

مادة اللغة العربية هي مادة دراسية يجب أن تشتمل على أربع مهارات، وهي الاستماع، والقراءة، والكلام، والكتابة.^٣ وهذه المهارات الأربع تشتمل على عناصر لغوية. تتكوّن العناصر اللغوية من ثلاثة أقسام، وهي المفردات، والصوتيات، والقواعد النحوية. وبالتالي فإن القواعد تُعدُّ أحد العناصر اللغوية التي يجب فهمها وتعلمها.^٤ القواعد لا تقتصر وظيفتها على تركيب الجمل الصحيحة فحسب، بل تؤدي أيضاً دوراً مهماً كمرجع في فهم بنية الجملة العربية بشكل دقيق وصحيح.^٥ ومن ذلك يُفهم أن فهم القواعد أمر بالغ الأهمية لأنه يشكل الأساس الرئيسي لإتقان المهارات الأربع في اللغة العربية بفاعلية.

¹ Ambo Pera Aprizal, "Urgensi Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Pendidikan Islam," *Jurnal Pendidikan Guru* 2, no. 2 (2021): 87, <https://doi.org/10.47783/jurpendigu.v2i2.232>.

² Nita Zakiah, "Problematika Pembelajaran Bahasa Arab Siswa Madrasah Tsanawiyah Al Islamiyah Kotabumi Lampung Utara," *Indonesian Journal of Instructional Technology*, 13 ٥٣-٥٢, ٢٠٢١، يونيو.

³ Arif Pramana Aji, "Peningkatan Hasil Belajar Bahasa Arab Materi Qawaid Melalui Metode Mind Map," *Jurnal Pendidikan Agama Islam Indonesia (JPAIL)* 3, ١, ٢١: (٢٠٢٢)، عدد ١، <https://doi.org/10.37251/jpaii.v3i1.617>.

^٤ محمد ناصر الدين، "تعليم قواعد اللغة العربية باستخدام وسيلة الغناء بمعهد زين الحسن الإسلامي قنقون بفروبولينجو" (رسالة الماجستير، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠٢٤)، ١٨.

⁵ Afjalurrahmansyah Afjalurrahmansyah، وآخرون، "Analisis Kesulitan Siswa MTs Dalam Memahami Tata Bahasa Arab "Qawaid""، *JANAH: Jurnal Pendidikan Dan Pengajaran* 2, ٦٨: (٢٠٢٥)، عدد ١.

إتقان اللغة العربية خاصة قواعد النحو ليس أمراً سهلاً.^٦ فإن كثيراً من الطلاب يعانون من الصعوبة في فهم وتطبيق قواعد النحو لشدة تعقيدها.^٧ وقد تنشأ صعوبات تعلم القواعد من عوامل مختلفة، مثل ضعف اهتمام الطلاب، أو اعتقادهم أن مادة النحو صعبة، أو نقص وسائل التعلم، أو روتين طرق التدريس، أو قلة العناية في عملية التعلم.^٨ وهذا يدل على أن تعليم قواعد النحو يحتاج إلى عناية خاصة لطبيعته المعقدة وامتلائه بالقواعد، في حين إن نجاح فهمه يتفعالية بشدة بمقدار اهتمام الطلاب، وطرائق التدريس، وتوفر الوسائل، ودعم البيئة التعليمية المناسبة.

بناء على نتائج الملاحظة الأولية والمقابلة التي إجراها الباحثة مع معلم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك، وهو محمد أيوب مبتدئ الماجستير، تبين أن مستوى فهم الطلاب لمادة القواعد لا يزال منخفضاً. ويتضح ذلك من صعوبة الطلاب في فهم وتطبيقها قواعد اللغة العربية في الأمثلة البسيطة، فضلاً عن استمرار وجود أخطاء في التعرف على تراكيب الجمل العربية. ويرجع ذلك إلى أن عملية التعليم لا تزال تعتمد على أساليب تقليدية ولم تستخدم بعد طرائق أو وسائل تعليمية مناسبة وجذابة، حيث يقوم المعلم بشرح المادة على السبورة ثم يطرح بعض الأسئلة، ويعقب ذلك نشاط تدوين المادة وحل التدريبات من الكتاب المدرسي.^٩

فإن أحد العوامل التي تؤثر في صعوبة فهم وتعلم القواعد هو محدودية الوسائل التعليمية التي يستخدمها المعلم. لذلك يجب على المعلم أن يختار ويستخدم

⁶ Rayhanur Royyan و Nasiruddin, "Effective Strategies In Understanding Arabic Grammar", *Al-Masail: Journal of Islamic Studies* 2, ٤٨: (٢٠٢٤) ٢, <https://doi.org/10.61677/al-masail.v2i2.187>.

⁷ Nurul Zuhriyah M.Pd.I, "I'rab: Antara Kontroversi, Problematika Dan Solusi Pembelajarannya", *Al-Af'idah: Jurnal Pendidikan Bahasa Arab Dan Pengajarannya* 4, ٨٢: (٢٠٢٠) ٢, <https://doi.org/10.52266/al-afidah.v4i2.1017>.

⁸ Muhammad Arifur Rohman و Najih Anwar, "Analisis Pembelajaran Nahwu Pada Siswa Kelas 2 Ula Madrasah Diniyah Salafiyah Islamiyah Tanggulangin Sidoarjo", *Emergent: Journal of Educational Discoveries and Lifelong Learning (EJEDL)* 5, ٣: (٢٠٢٤) ٤, <https://doi.org/10.47134/emergent.v3i2.17>.

⁹ نتائج ملاحظة تعليم اللغة العربية للصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك، والمقابلة مع محمد أيوب مبتدئ، معلم اللغة العربية، بتاريخ ١٠ أبريل ٢٠٢٥م، الساعة ١٠،٠٠.

الوسائل المناسبة في عملية التعليم.^{١٠} إن استخدام الوسائل التعليمية المناسبة في عملية التعلم يعد من الجهود التي يمكن أن يقوم بها المعلم، لأنها تؤثر في فهم الطلاب، وتسهل تطبيق المادة، وتساعد على تحقيق الأهداف التعليمية بشكل أمثل.^{١١} وإن نجاح الطلاب في إتقان القواعد يعتمد اعتمادا كبيرا على دقة اختيار الوسائل التعليمية التي لا تقتصر على المساعدة في فهم المفاهيم فحسب، بل تسهم أيضا في تنمية الاهتمام والدافعية نحو التعلم.

في تعليم اللغة العربية تتوافر وسائل تعليمية متنوعة يمكن استخدامها لدعم تحقيق الأهداف التعليمية. وينبغي أن تكون الوسائل المستخدمة قادرة على جذب اهتمام الطلاب بالمادة، حتى تصبح عملية التعلم أكثر فاعلية وكفاءة وابتكارا.^{١٢} وبناء على هذه الاعتبارات، فقد اهتم الباحثة بتطبيق الخريطة الذهنية الرقمية كوسيلة تعليمية بديلة في تعليم القواعد، لأن هذه الوسيلة قادرة على عرض المادة بشكل بصري ومنظم وتفاعلي، مما يسهل على الطلاب فهم الأنماط والقواعد اللغوية العربية فهما أعمق.

الخريطة الذهنية هي تقنية لتدوين الملاحظات تساعد الفرد على تذكر المعلومات بشكل أقوى، وفهم المادة بعمق، وتنظيم المفاهيم المختلفة بطريقة مرتبة. وفي تطبيقها، تعرض الفكرة الرئيسة في وسط الخريطة، ثم تتفرع منها فروع تحتوي على التفاصيل أو الأفكار الداعمة المترابطة فيما بينها.^{١٣} ومع تطور التكنولوجيا، تطور مفهوم الخريطة الذهنية إلى الشكل الرقمي الذي يمكن إنشاؤه باستخدام

¹⁰ Aulia Mustika Ilmiani وآخرون، "Multimedia Interaktif untuk Mengatasi Problematika Pembelajaran Bahasa Arab", *Al-Ta'rib : Jurnal Ilmiah Program Studi Pendidikan Bahasa Arab IAIN Palangka Raya* 8, ١٩-١٨: (٢٠٢٠) ١ عدد، <https://doi.org/10.23971/altarib.v8i1.1902>.

¹¹ Voni Nurhidayati Nurhidayati وآخرون، "Penerapan Media Pembelajaran Terhadap Motivasi Siswa", *Jurnal Binagogik* 10, ١٠٠-٩٩: (٢٠٢٣) ٢ عدد، <https://doi.org/10.61290/pgsd.v10i2.428>.

¹² Rizka Utami وآخرون، *Media Pembelajaran Bahasa Arab* (Yayasan Penerbit Muhammad Zaini, 2021), 4.

¹³ M. Ilham Fahmi Roji وآخرون، "Penggunaan Mind Mapping Dalam Pembelajaran Bahasa Arab: A Systematic Literature Review", *Jurnal Intelek Insan Cendikia* 2, ١١٧٦: (٢٠٢٥) ٦ عدد.

مختلف التطبيقات أو البرامج.^{١٤} وتتيح الخريطة الذهنية الرقمية عرض المعلومات بطريقة أكثر تفاعلية وجاذبية من خلال استخدام الألوان والرموز والصور التي يسهل ترتيبها. كما يمنح هذا الشكل الرقمي مرونة للطلاب في تطوير الأفكار دون قيود المكان، ويسهم في تعزيز تفاعلهم مع عملية التعلم بما يتناسب مع خصائص المتعلمين في العصر الرقمي.

بناء على الخلفية السابقة، لا تزال عملية تعليم القواعد في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك بحاجة إلى ابتكار، ولا سيما في اختيار الطرائق والوسائل التعليمية القادرة على عرض المادة بصورة أكثر بصرية وتنظيماً وجاذبية. ولذلك يعد تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية وسيلة تعليمية مناسبة لمساعدة الطلاب على فهم تراكيب وأنماط القواعد بسهولة أكبر وزيادة مشاركتهم في عملية التعلم. وبناء على ذلك، يركز هذا البحث على معرفة "فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد لدى طلاب الصف الثامن بالمدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك".

ويكتسب هذا البحث أهميته لأن الخريطة الذهنية الرقمية تقدم أسلوباً تعليمياً إبداعياً وتفاعلياً ومتوافقاً مع تطور التكنولوجيا في العصر الحديث. فمن خلال العرض البصري المنظم والجذاب، يتوقع أن تساعد هذه الوسيلة الطلاب على فهم أنماط وقواعد اللغة العربية بسهولة ومتعة أكبر. وبناء على ذلك، فإن إجراء هذا البحث يعد أمراً مهماً لمعرفة مدى تأثير تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم الطلاب للقواعد، كما يهدف إلى الإسهام في تطوير تعليم اللغة العربية ليكون أكثر ابتكاراً وتفاعلاً ومتوافقاً مع متطلبات العصر الرقمي.

¹⁴ Olyvia Revalita Candraloka وآخرون "Pemanfaatan Teknologi Digital Mind Mapping (DiBi-MM) Untuk Meningkatkan Keterampilan Bahasa Asing Di MA NU Hasyim Asyari Bangsri", *Journal of Dedicators Community* 8, ٢٧٤: (٢٠٢٤) عدد ٣, <https://doi.org/10.34001/jdc.v8i3.6333>.

ب. ركائز البحث

استنادا إلى ما ورد في خلفية البحث السابقة، يمكن صياغة ركائز البحث في الأسئلة الآتية:

١. كيف يتم تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في تحسين فهم القواعد لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانبوك؟
٢. ما مدى فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانبوك؟

ج. أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى ما يلي:

١. لمعرفة كيفية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في تحسين فهم القواعد لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانبوك.
٢. لمعرفة فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية على فهم القواعد لدى طلاب الصف الثامن في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانبوك.

د. فوائد البحث

١. الفائدة النظرية
يرجى أن تسهم نتائج هذا البحث في تطوير العلوم التربوية، خصوصا في مجال تعليم اللغة العربية. كما يمكن أن يغني هذا البحث الدراسات المتعلقة باستخدام وسائل التعلم المبتكرة مثل الخريطة الذهنية الرقمية في تحسين فهم القواعد لدى الطلاب.

٢. الفائدة العملية

- أ) للمعلمين: يرجى أن يقدم هذا البحث بديلا في وسائل التعليم يكون جذابا ومبتكرا وفعالا لتحسين فهم القواعد لدى الطلاب، مما يساعد المعلمين

على تطوير استراتيجيات التدريس بشكل أكثر تنوعاً وملاءمة لاحتياجات المتعلمين.

ب) للطلاب: يرجى أن يساعد تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية الطلاب على فهم مفاهيم القواعد وتذكرها بسهولة أكبر، وأن يساهم في زيادة دافعيتهم للتعلم، وجعل عملية التعلم أكثر متعة وتفاعلاً.

ج) للمدرسة: يرجى أن يساهم هذا البحث في تقديم توصيات للمدرسة من أجل تطوير جودة تعليم اللغة العربية عبر تطبيق الوسائل الرقمية المبتكرة المتوافقة مع تطورات التقنية التربوية.

د) للباحثين الآخرين: يمكن أن يكون هذا البحث مرجعاً أو مصدراً للباحثين الآخرين لتطوير دراسات أخرى تتعلق بتطبيق الخريطة الذهنية الرقمية أو بوسائل التعلم الرقمية الأخرى في مجال تعليم اللغة العربية.

هـ. تحديد المصطلحات

يشتمل يهدف هذا البحث إلى تحديد نطاق الدراسة حتى تكون المناقشة مركزة وموجهة وفقاً لموضوع البحث. وقد أجري هذا البحث في المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانبوك، وركز على تعليم اللغة العربية، وبخاصة على مادة القواعد لدى طلاب الصف الثامن. وتستخدم في هذا البحث وسيلة تعليمية تتمثل في الخريطة الذهنية الرقمية التي تم إعدادها باستخدام تطبيق canva. أما مادة القواعد التي تناولها هذا البحث فهي تتركز في علم الصرف أي دراسة أنواع الأفعال مثل الفعل الماضي، والفعل المضارع، وفعل الأمر، وذلك وفقاً للمناهج الدراسية المعمول بها.

في هذا البحث، استخدم الباحثة وسيلة تعليمية تتمثل في الخريطة الذهنية الرقمية بوصفها متغيراً مستقلاً، في حين أن المتغير التابع هو مستوى الفهم في مادة القواعد، والذي تم قياسه من خلال الاختبار القبلي والاختبار البعدي. وقد اقتصر مجتمع البحث على طلاب الصف الثامن، وعددهم ٦٤ طالباً، تم تقسيمهم إلى

فصل تجريبي وفصل ضابط. كما اقتصر هذا البحث على عملية التعلم التي تجري داخل الفصل، ولم يشمل العوامل الأخرى خارج نطاق التعلم.

و. الدراسات السابقة

قام الباحث بتحديد عدد من الدراسات السابقة التي لها صلة بمتغيرات هذا البحث. ومن تلك الدراسات ما يلي:

١. أوليفيا ريفاليتا كاندرالوكا، أزهة نور لايللا، الزينا دونا سايبلا، نور عزيزة (٢٠٢٤م)، "استخدام تقنية الخريطة الذهنية الرقمية (DiBi-MM) لتحسين مهارة اللغة الأجنبية في المدرسة الثانوية فحصة العلماء هاشم أشعري بانجسري". أظهرت نتائج البحث أن ٧٥٪ من المشاركين قد شهدوا تحسناً في المعرفة والمهارة في استخدام تطبيق DiBi-MM. ويمكن الاستنتاج أن تطبيق DiBi-MM فعال في دعم تعلم اللغة الأجنبية، ويوصى باستخدامه في عملية التعليم داخل الصف. في هذا البحث تتجلى أوجه الشبه مع الدراسات السابقة في استخدام تقنية الخريطة الذهنية الرقمية التي تستعين بالتطبيقات كوسيلة تعليمية قائمة على التكنولوجيا بهدف تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين. أما الاختلاف فيمكن في أن الدراسات السابقة ركزت على تنمية المهارات اللغوية الأجنبية بوجه عام، بينما يهدف هذا البحث إلى دراسة فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد النحوية للغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٢. سيلفيا أبريليتا إكا براسيتيا (٢٠٢٥م)، "تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية بنموذج التعلم التعاوني من نوع (Think, Pair, Share) في تنمية قدرة فهم المفاهيم لدى الطلاب". أظهرت نتائج البحث أن استخدام الخريطة الذهنية الرقمية أدى إلى تحسّن كبير في فهم المفاهيم لدى الطلاب بنسبة N-Gain بلغت ٠,٨٧٢٦ (فئة عالية). كما شهدت جميع مؤشرات الفهم المفهومي ارتفاعاً كبيراً، وحصلت استجابات الطلاب على نتائج إيجابية جداً تجاه التعلم

المطبق. تركز أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة على استخدام الخريطة الذهنية الرقمية كوسيلة تعليمية قائمة على التقنية تهدف إلى تنمية فهم المتعلمين للمفاهيم. ومع ذلك، تكمن الفروق في أن الدراسات السابقة ركزت على مادة العلوم في الصف السابع بمدرسة محمدية ٢ الإعدادية بسيدوارجو، بينما يركز هذا البحث على فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم قواعد اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٣. مونیکا برايانى بوربا، ربما فيين برماتا هرتانتو، ومحمد هندري نور يادي (٢٠٢٥م)، "تنفيذ الخريطة الذهنية عبر تطبيق Canva كوسيلة تعليمية لمادة التربية الوطنية لتنمية مهارة التفكير النقدي لدى الطلاب". أظهرت نتائج البحث أن تطبيق الخريطة الذهنية باستخدام Canva كان فعالاً في تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب. ومن خلال عرض المفاهيم بصرياً باستخدام الألوان والرموز والمخططات، أصبح الطلاب أكثر قدرة على الفهم والتحليل وربط الأفكار بشكل منطقي ومنظم. تتجلى أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة في استخدام الوسائط الرقمية البصرية القائمة على التقنية كوسيلة تعليمية تفاعلية. ومع ذلك، تكمن أوجه الاختلاف في أن الدراسات السابقة ركزت على مادة التربية الوطنية وتنمية مهارة التفكير النقدي لدى طلاب الصف الحادي عشر في مدرسة ثانوية في بانتن، بينما يركز هذا البحث على فعالية الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد النحوية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٤. نيليسا ريغا سيهوتري ومحمد مرديونو (٢٠٢٢م)، "فعالية الخريطة الذهنية الرقمية على تنمية مهارات التفكير الإبداعي في تعلم التربية المدنية". أظهرت نتائج البحث أن استخدام الخريطة الذهنية الرقمية له تأثير معنوي على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف العاشر في مدرسة ثانوية مهنية. وأظهرت نتائج الاختبار البعدي ارتفاعاً ملحوظاً مقارنة

بالاختبار القبلي، مما يدل على أن استخدام الخريطة الذهنية الرقمية يساعد الطلاب على التفكير بشكل أكثر إبداعاً وتنظيماً وفعالية. تتجلى أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة في استخدام الخريطة الذهنية الرقمية كوسيلة تعليمية تؤثر في تنمية القدرات المعرفية لدى الطلاب، بينما يكمن الاختلاف في أن الدراسات السابقة ركزت على تعليم مادة التربية المدنية وتنمية مهارة التفكير الإبداعي في المدارس المهنية، في حين يركز هذا البحث على فعالية تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد النحوية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٥. يمس ديفياني، غوغوم غومبلا، وآتي ساديه (٢٠٢٥م)، "تنمية مهارة التفكير النقدي لدى الطلاب من خلال تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع Group Investigation بمساعدة الخريطة الذهنية الرقمية". أظهرت نتائج البحث أن تطبيق نموذج التعلم التعاوني من نوع Group Investigation بمساعدة الخريطة الذهنية الرقمية له تأثير معنوي على تحسين مهارات التفكير النقدي لدى الطلاب في مادة الاقتصاد في المدرسة الثانوية الخامسة بتاسيكمالايا، حيث بلغت قيمة الدلالة $0.000 > 0.005$. تتجلى أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة في تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية كوسيلة تعليمية تفاعلية تسهم في تنمية القدرات المعرفية لدى الطلاب، بينما يكمن الاختلاف في أن الدراسات السابقة ركزت على تعليم مادة الاقتصاد وتنمية مهارة التفكير النقدي في المدرسة الثانوية الحكومية الخامسة بتاسيكمالايا، في حين يركز هذا البحث على فعالية الخريطة الذهنية الرقمية في فهم القواعد النحوية في تعلم اللغة العربية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

٦. مفتاح الرحمن ووهيو عبد العزيز (٢٠٢٤م)، "تطبيق طريقة الخريطة الذهنية في تعليم النحو في معهد سكهيدينغ الإسلامي الداخلي". أظهرت نتائج البحث أن استخدام طريقة الخريطة الذهنية يساعد على رفع دافعية الطلاب

وتحسين نتائج تعلمهم في فهم علم النحو، إذ تسهم الخريطة المفاهيمية في تسهيل فهم التعاريف والأمثلة وتقسيم القواعد بطريقة منظمة وجذابة. تتجلى أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة في تركيزها على تعليم القواعد النحوية باستخدام أسلوب الخريطة الذهنية كوسيلة لتعزيز فهم المتعلمين، أما الاختلاف فيكمن في أن الدراسات السابقة استخدمت الخريطة الذهنية اليدوية، بينما يعتمد هذا البحث على الخريطة الذهنية الرقمية المعتمدة على التطبيق بوصفها وسيلة تعليمية تفاعلية في سياق تعليم اللغة العربية في المرحلة المتوسطة.

٧. شوفوة الفؤادة (٢٠٢١م)، "استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم مفردات اللغة العربية." أظهرت نتائج البحث أن استراتيجية الخريطة الذهنية فعالة في مساعدة المعلمين والطلاب في تعليم اللغة العربية، خاصة في تنمية المفردات. ومن خلال استخدام الخريطة المفاهيمية التي تربط الأفكار بصريا، يتمكن الطلاب من تذكر الكلمات وفهمها وربط معانيها بسهولة أكبر، مما يسهم في تحسين الذاكرة وتنمية الإبداع اللغوي لديهم. تتجلى أوجه الشبه بين هذا البحث والدراسات السابقة في استخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية، بينما يكمن الاختلاف في أن الدراسات السابقة استخدمت الخريطة الذهنية اليدوية وركزت على تنمية المفردات لدى طلاب المدرسة المتوسطة في بانيواغي، في حين يعتمد هذا البحث على الخريطة الذهنية الرقمية ويركّز على فهم القواعد النحوية لدى طلاب المرحلة المتوسطة.

بناء على بعض الدراسات السابقة، يمكن الاستنتاج أن أكثر الدراسات السابقة قد بحثت في استخدام خريطة ذهنية في التعلم، سواء بشكل يدوي أو رقمي، وقد ثبت أنها قادرة على تحسين فهم الطلاب ونتائج تعلمهم. ولكن معظم تلك الدراسات تركز على مواد غير اللغة العربية مثل العلوم، والتربية الوطنية، والاقتصاد، وتركز أكثر على الجوانب العامة لخريطة الذهنية الرقمية دون تطبيق

محدد على مادة القواعد. تكمن جدة هذا البحث في تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية بشكل خاص في تعليم القواعد في اللغة العربية في مرحلة المتوسطة. يسهم هذا البحث في فعالية الابتكار في تعليم اللغة العربية، ولا سيما في توظيف التقنيات البصرية لتعزيز فهم النحو في العصر الرقمي.

ز. التعريف الإجرائي

يستخدم التعريف الإجرائي في هذا البحث لتوضيح المتغيرات المدروسة، وذلك لتجنب حدوث اختلاف في التفسير. أما التعريف الإجرائي لمتغيرات هذا البحث فهو كما يلي:

١. تطبيق الخريطة الذهنية الرقمية

تشير الخريطة الذهنية الرقمية في هذا البحث إلى استخدام وسيلة تعليمية تتمثل في رسم خريطة ذهنية قائمة على التكنولوجيا الرقمية، والتي يتم تطبيقها في تعليم القواعد في الفصل التجريبي. وتستخدم هذه الوسيلة لمساعدة الطلاب على فهم مادة القواعد من خلال عرض المفاهيم بطريقة بصرية ومبتكرة. ويهدف استخدام وسيلة الخريطة الذهنية الرقمية إلى زيادة تفاعل الطلاب وتحفيز إبداعهم وتنمية فهمهم في عملية التعلم.^{١٥}

في تطبيقه، يقوم المعلم أولاً بشرح المادة باستخدام خريطة ذهنية بسيطة، ثم يقوم الطلاب بتدوين النقاط المهمة وتنظيم خريطة ذهنية رقمية بشكل فردي باستخدام منصات مثل Canva. ومن خلال هذه الأنشطة، يوجه الطلاب لتطوير الأفكار وربط المفاهيم ببعضها البعض، وكذلك إعادة شرح المادة باستخدام الخريطة الذهنية التي قاموا بإعدادها. وبذلك، تساعد وسيلة الخريطة الذهنية الرقمية الطلاب على فهم مادة القواعد بشكل أكثر تنظيماً وذات معنى.

¹⁵ Asrul Mangkat وآخرون "Penggunaan Metode Mind Mapping Terhadap Kemampuan High Order Thinking Skills Dan Aktivitas Belajar Peserta Didik Di Sekolah Menengah Pertama Daarul Qur'an Jambi", *Al-Zayn: Jurnal Ilmu Sosial & Hukum* 3, ١١٩: (٢٠٢٥) عدد ٢, <https://doi.org/10.61104/alz.v3i2.909>.

٢. فهم القواعد

يشير فهم القواعد في هذا البحث إلى قدرة الطلاب على فهم قواعد اللغة العربية في مادة الفعل التي تدرس في عملية التعلم. ويمكن أن يكون فهم القواعد أساسا للطلاب في تكوين الجمل العربية بشكل صحيح ومناسب وفقا للقواعد المعمول بها.^{١٦} وتشمل هذه القدرة فهم صيغ الفعل وأنواعه واستخدامه في الجمل البسيطة.

ويقاس فهم القواعد لدى الطلاب من خلال الاختبار القبلي الذي يعطى قبل التعلم والاختبار البعدي الذي يعطى بعد التعلم. وقد صممت هذه الاختبارات في شكل اختيار من متعدد مكون من ٢٠ فقرة، وتعتمد على مؤشرات القدرات المعرفية لدى الطلاب، مثل التعرف والتمييز وتطبيق القواعد التي تم تعلمها. ومن خلال نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي، يستطيع الباحث معرفة القدرة الأولية والنهائية لدى الطلاب، وكذلك ملاحظة مدى تحسن فهم القواعد بعد تقديم المعالجة في عملية التعلم.

٣. المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك

تعد المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك إحدى المؤسسات التعليمية الإسلامية التي تقع تحت إشراف وزارة الشؤون الدينية في جمهورية إندونيسيا. وتقع هذه المدرسة في شارع جندرال أ. ياني رقم ١٠١، قرية نغرونغوت، ناحية نغرونغوت، محافظة نجانجوك، إقليم جاوا الشرقية. وتستمر هذه المدرسة في التطور لتصبح إحدى المدارس النشطة في تحسين جودة التعليم، سواء من الناحية الأكاديمية أو الدينية. ويقود هذه المدرسة حاليا السيد سوندوسين، بكالوريوس في الشريعة، ماجستير في التربية الإسلامية.

في تنفيذ عملية التعلم، طبقت المدرسة المتوسطة الإسلامية الحكومية ٦ نجانجوك المنهج المعتمد، وتركز على تعزيز القيم الأخلاقية وتنمية مهارات

¹⁶ Sri Ria Auni, "Strategi Guru Bahasa Arab Dalam Mengatasi Kesulitan Siswa Dalam Mempelajari Qawaid (Tata Bahasa Arab) Di Mts Nw Jelajok Tahun 2024/2025", *Al-Kalam* 1, ٢٣: (٢٠٢٥) عدد ١.

التفكير النقدي والاستفادة من التكنولوجيا في الأنشطة التعليمية. كما تولي هذه المدرسة اهتماما بتنمية ميول الطلاب ومواهبهم من خلال مختلف الأنشطة الالصفية، مثل الكشفة، والحدة، وطففط القرآن، ومحو الأمفة الرقففة. وتعد البفئة المدرسفة المرفهة، وكفاءة المعلمفن، وتوافر المرافق التعلفمفة بشكل كاف من العوامل التف تجعل هذه المدرسة مكانا تعلفمفا ملائما وممتعا للطلاب.^{١٧}

¹⁷ Muhib, "Dokumen 1 Kurikulum Madrasah Tsanawiyah Negeri 6 Nganjuk", ٢٠٢٥, ١-٢, يوليو.